

النهاية في غريب الأثر

- { فزع } (ه) فيه [أنه قال للأَنْصار : إِنَّكُمْ لَتَكُونُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ وَتَقْلُّونَ عِنْدَ الطَّامَعِ] الْفَزَعُ : الْخَوْفُ فِي الْأَصْلِ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْإِغَاثَةِ وَالذَّصْرُ لَأَنَّ مَنْ شَأْنُهُ الْإِغَاثَةُ وَالذَّفْعُ عَنِ الْحَرِيمِ مُرَاقِبُهُ حَذَرُهُ .
- (ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [لَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فَرَكَبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ] أَيْ اسْتَعَاثُوا . يُقَالُ : فَزَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَعَنِي . أَيْ اسْتَعَاثَنِي .
- وَأَفْرَعَتُهُ إِذَا أَغَثَّتَهُ وَإِذَا خَوَّفَتْهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكَسُوفِ [فَاْفَزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ] أَيْ الْجَأُؤُا إِلَيْهَا وَاسْتَعَاثُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ .
- وَمِنْهُ صِفَةُ عَلِيٍّ [فَإِذَا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ] أَيْ إِذَا اسْتَعَاثَ بِهِ التَّجْدِيدَ إِلَى ضَرَسٍ وَالتَّقْدِيرَ : فَإِذَا فُزِعَ إِلَيْهِ فُزِعَ إِلَى ضَرَسٍ فَحُذِفَ الْجَارُ وَاسْتَتَرَ الضَّمِيرُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَخْزُومِيَةِ [فَفَزَعُوا إِلَى أُسَامَةَ] أَيْ اسْتَعَاثُوا بِهِ .
- وَفِيهِ [أَنَّهُ فَزَعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحْذَرًا وَجْهَهُ] .
- [ه] وَفِي رِوَايَةٍ [أَنَّهُ نَامَ فَفَزَعَ وَهُوَ يَضْحَكُ] أَيْ هَبَّ وَانْتَبَهَ . يُقَالُ : فَزَعَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْرَعَتَهُ أَنَا وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَزَعِ : الْخَوْفِ لِأَنَّ الَّذِي يُنْدَبُ لَا يَخْلُو مِنَ الْفَزَعِ مَا .
- (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَلَا أَفْرَعَتُمُونِي] أَيْ أُنْدِبْهُمْ مُونِي .
- (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ عُمَرَ [فَزَّعُوهُ بِالصَّلَاةِ] أَيْ نَدَبَهُ هُوَ .
- وَفِي حَدِيثِ فُضْلِ عَثْمَانَ [قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَزَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَزَعْتَ لِعُثْمَانَ ؟] فَقَالَ : إِنَّ عَثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ [يُقَالُ : فَزَعْتَ لِمَجِيئِ فُلَانٍ إِذَا تَأَهَّبَتْ لَهُ مُتَحَوِّلاً مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ الْيَقَظَةِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ مِنَ الْفَرَاعِ وَالْإِهْتِمَامِ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَوِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ [قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لَأُضَرَّ طَنْدَكَ فَقَالَ : كَلَّا - إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ] أَيْ صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِهَا الْأَفْزَاعُ . وَالْمُفَزَّعُ : الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَزَعُ وَأُزِيلَ (قَالَ الْهَرَوِيُّ : [وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا أَرَادَ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُغْلَبٌ أَيْ مُغْلَبٌ أَيْ مُغْلُوبٌ]) .

- ومنه حديث ابن مسعود [وذكر الوَدِّي قال : فإذا جاء فُزَّعٌ عن قلوبهم] أي كُشِفَ عنها الفَزَعُ